

تفسير البغوي

قوله D : 68 - { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر } الآية أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف بن جريج أخبرهم قال : قال يعلى وهو يعلى بن مسلم أن سعيد بن جبير أخبره [عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فأكثرُوا وزنوا فأكثرُوا فأتوا محمداً A فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة فنزلت : { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر }] .

{ ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون } ونزل : { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } (الزمر - 53) .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود B قال : [قال رجل : يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : أن تدعو الله نداً وهو خلقك قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك فأُنزل الله تصديقها : { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً }] .

قوله D : { ومن يفعل ذلك } أي : شيئاً من هذه الأفعال { يلق أثاماً } قال ابن عباس : الآثام : مجاهد وقال العقوبة : الآثام : عبدة أبو وقال الإثم جزاء يريد إنما : هما B واد في جهنم يروى ذلك عن عبد الله بن عمرو بن العاص ويروى في الحديث : [الغي والآثام بئران يسيل فيها صديد أهل النار]